@ 394 @ مشى معه في بعض شوارع صنعاء فرأى رجلا جنديا وقد أراد الفاحشة من امرأة أو صار يفعل الفاحشة بها ففرق صاحب الترجمة بينهما فسبه ذلك الجندي سبا فظيعا فمر ولم يلتفت الى ذلك فقال له الذى كان معه لو تدعنى اعرف هذا الجندي حتى ترفع أمره الى الدولة ليعاقبوه فقال الذى وجب علينا من انكار المنكر قد فعلناه ولا أريد أن أفعل شيئا لنفسى دعه يسبنى كيف شاء وكان لايسمع بمنكر الا أتعب نفسه فى القيام على صاحبه حتى يزيله واذا أصيب رجل بمظلمة فر اليه فيقوم معه قومة صادقة حتى ينصف له فرحمه ا وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال كذلك حتى توفاه ا فى سنة 1173 ثلاث وسبعين ومائة ألف وله اولاد أمجاد منهم العلامة محرز بن عبد ا من العلماء العاملين الورعين المنجمعين عن بنى الدنيا المنقطعين الى ا وستأتى له ترجمة مستقله ان شاء ا وعلى بن عبد ا ولطف البارى بن عبد ا هما من الجامعين بين العلم والعمل بالدليل والاشتغال بخاصة النفس ولم يسلموا مع ذلك من محن الزمن التى هن شأن أرباب الفضائل .

176 عبد ا بن أبى القاسم بن مفتاح شارح الازهار .

الشرح الذى عليه اعتماد الطلبة الى الآن كان محققا للفقه ولعله قرأ على الامام المهدى مصنف الأزهار وكان مشهورا بالصلاح وميل الناس الى شرحه وعكوفهم عليه مع أنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه سائر الشروح من الفوائد دليل على ينته وصلاح مقصده وهو مختصر من الشرح الكبير للامام المهدى المسمى بالغيث وتوفى رحمه ا يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر سنة 877 سبع وسبعين وثمان مائة وقبره يمانى